

الأغاني

كان الحكم بن عبدل الأسدي منقطعا إلي بشر بن مروان وكان يأنس به ويحبه ويستطيعه وأخرجه معه إلي البصرة لما وليها فلما مات بشر جزع عليه الحكم وقال يرثيه .
(أصبحتُ جَمَّـً بَلَابِلَ الصَّـدْرِ ... مُتَعَجِّباً لتصرُّفِ الدَّهْرِ) .
(مازلتُ أطلبُ في البلاد فتى ... ليكون لي ذُخْراً من الذُّخْرِ) .
(ويكون يسعدني وأُسعده ... في كلِّ نائبةٍ من الأمرِ) .
(حتى إذا طَفِرتْ يدايَ به ... جاء القَضَاءُ بِحَايِنِهِ يَجْري) .
(إنِّي لفي هَمِّ يباكرني ... منه وهمٌّ طارقٍ يَسْري) .
(فلأَصْبِرَنَّ وما رأيتُ دوى ... اللهمَّ غيرَ عزيمةِ الصبرِ) .
(وإِـ ما استعظمتُ فُرْقَتَهُ ... حتى أحاط بفضله خُبْري) .
أخبرني ابن دريد قال حدثني عمي عن أبيه عن ابن الكلبي قال .
لما طفر ابن الزبير بالعراق وأخرج عنها عمال بني أمية خرج ابن عبدل معهم إلى الشام وكان ممن يدخل لى عبد الملك ويسمر عنده فقال لعبد الملك ليلة .
(يا ليتَ شعْري وليتُ رُبَّ مَـ ما نفعتُ ... هل أبصِرَنَّ بني العَوَّامِ قد شُمِلُوا) .
(بالذلِّ والأسْرِ والتشريدِ إنهمُ ... على البريَّة حَتَفَ حيثما نزلُوا) .
(أم هل أراكَ بأكنافِ العراقِ وقد ... ذلَّتْ لِعِزِّكَ أقوامُ وقد نَكَلُوا) فقال عبد الملك ويروى أنه قائل هذا الشعر .
(إن يُمكنَ إِنْ من قَيسٍ ومن جَدَسٍ ... ومن جُدَّامٍ ويُقْتَلُ صاحبُ الحَرَمِ)